القناعة والعفاف

103 - كان Y رجل من أهل البصرة له جلة وعطايا ومعروف فأصابه ريب الزمان فاحتاج ماله فأراد أن يضرب في الأرض يبتغي من فضل ا تعالى : فقالت بنية له في ذلك قولا حكاه عنها في شعر له فقال : .

(تقول ابنتي والسير قد جد جده ... وقد حصرتني بغتة ورحيل) .

(لعل المنايا في ارتحالك تنذري ... بنفسك قوما أو تغولك غول) .

(فتتركني أدعى اليتيمة بعدما بين ... وعزي بعد ذاك ذليل) .

(أفي طلب الدنيا وربك للذي ... تحاول منها والشخوص كفيل) .

(أليس ضعيف القوم يأتيه رزقه ... يساق إليه والبلاء محول) .

(ويحرم جمع المال من لم يزل به ... بكل بلاء رحلة وحلول) .

(فلو كنت في طرد على رأس هضبة ... لها لجف فيه الوعول تقيل) .

(بصعيدة لا يستطاع ارتقاؤها ... وليس إلى منها النزول سبيل) .

(إذا لأتاك الرزق يحدوه سائق ... حثيث ويهديه إليك دليل)